

88- التعليق على صحيح مسلم كتاب الطهارة- فضيلة الشيخ أ.د سامي بن محمد الصقير- 71 ربيع الآخر 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه واهتدى بهداه يستفاد من هذا الحديث فهو من بل من فوائد هذا الحديث مشروعية الاستعداد للوضوء - 00:00:00

باحضار عادات الوضوء او الله الوضوء بان لا يحتاج الى ذلك في اثناء وضوئه لقوله دعا في وضوء ومنها ايضا جواز الاستعانة في الغير في الطهارة جواز الاستعانة بالغير في الطهارة - 00:00:15

والاستعانة بالغير في الطهارة تنقسم الى ثلاثة اقسام القسم الاول ان يستعين بالغير في احضار الماء ان تكون الاستعانة بالغير في الطهارة في احضار الماء كما في حديث عثمان هذا في حديث عمران ان عثمان دعا بوضوء - 00:00:41

اذا القسم الاول الاستعانة بالغير في احضار ماء الوضوء وهذا جائز القسم الثاني الاستعانة بالغير في صب الماء ان يستعين بغيره في صب الماء اثناء الوضوء بان يقول مثلا لغيره اصبب علي الماء - 00:01:07

وهذا ايضا جائز. ويidel عليه حديث اسامة رضي الله عنه. لما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة في حجة الوداع نزل الى شعب فبال وتوضا وضوءا خفيفا قال اسامة فكنت انا من صب الماء عليه - 00:01:28

والقسم الثالث الاستعانة بالغير في افعال الطهارة في ان يوضئه غيره يعيد ان هذا الغير مثلا يغسل وجهه يغسل يديه الى غير ذلك فهذا ان دعت الحاجة الى هذا كمريض وعاجز فلا بأس - 00:01:50

وان لم تدع الحاجة فهو مكره يعني يكره ان يوظأه غيره لماذا؟ نقول لان الوضوء عبادة والاصل في العبادة ان يباشرها الانسان. هم بنفسه لاجل ان يشعر بمعنى التعبد لله عز وجل. ويستفاد من هذا الحديث ايضا - 00:02:09

مشروعية ذكرنا غسل الكفين الفوائد اللي ذكرناها طيب شو وصلنا وصلنا بس القدمين طيب وذكرنا غسل اليدين مرافقين ايه وجوب الغسل اليدين المرافقين والقدمين طيب ويستفاد من هذا الحديث ايضا مشروعية التيامن في اعضاء الطهارة - 00:02:34

مشروعية التيامن في اعضاء الطهارة وان يبدأ باليمين او باليمين قبل الشمال ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيامن في تنعله وترجله وظهوره وفي شأنه كله - 00:03:10

ووجه ذلك ان عثمان رضي الله عنه غسل يده اليمنى قبل اليسرى ومسح وغسل رجله اليمنى قبل اليسرى والبداءة باليمين قبل الشمال هذا فيما اذا كان هناك يمين وشمال. يعني في العضو الذي فيه يمين وشمال - 00:03:28

اما ما ليس فيه يمين ولا شمال فلا يستحب ان يبدأ بشق ايمن قبل شق ايسر الاعضاء التي فيها يمين وشمال هي عضوان وهمما اليدان والقدمان واما الوجه ومسح الرأس - 00:03:47

والاذنان فلا يشرع فيها البداءة باليمين قبل الشمال وانما يغسل جميعا او يظهر جميعا ومن فوائد هذا الحديث ايضا مشروعية مسح الاذنين في قوله ثم مسح رأسه ووجه الدلالة مع انها لم تذكر وجه الدلالة لان الاذنين من هما من الرأس - 00:04:08

ولهذا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاذنان من الرأس ومن فوائد هذا الحديث ايضا وجوب الترتيب في اعضاء الوضوء وجوب الترتيب في اعضاء الوضوء وذلك بان يغسل وجهه ثم يديه ثم يمسح برأسه ثم يغسل قدميه - 00:04:38

والترتيب في الوضوء واجب من واجباته والدليل على انه واجب اولا ان الله عز وجل ذكر الوضوء مرتبة ذكر الوضوء مرتبة اولا فقال اذا

قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المراافق - 00:05:06

وثانيا ان النبي صلى الله عليه وسلم توظأ مرتبها وثالثا ان الله عز وجل في اية الوضوء ادخل ممسوحا بين المغسولات ادخل ممسوحا بين المغسولات وهو الرأس قال اهل العلم رحمة الله ولا نعلم فائدة لذلك الا مراعاة - 00:05:27

الترتيب والا كان مقتضى البلاغة ان تذكر المغسولات ثم تذكر الممسوحةات فلما ادخل ممسوحا بين المغسولات دل ذلك على وجوب مراعاة الترتيب ومن موعد هذا الحديث ايضا وجوب الموالاة في الوضوء - 00:05:54

لقوله فتوضاً فغسل كفيه ثم مضمض الى اخره والموالاة معناها الا يؤخر غسل عضو حتى ينشف الذي قبله الا يؤخر غسل عضو حتى ينشف الذي قبله في زمن معتدل والدليل على وجوب الموالاة اولا من الآية الكريمة - 00:06:14

ان الله تعالى قال يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا فاتى بالشرط والشرط يلي ماذا؟ يلي المشروط وثانيا ان الرسول عليه الصلاة والسلام توظأ مواليا وثالثا ان الوضوء عبادة واحدة - 00:06:41

ومع عدم الموالاة لا يكون عبادة واحدة يعني كونه يشخص الوضوء بحيث يغسل وجهه في زمن ثم يغسل يديه في زمن ثم يمسح رأسه في زمن حينئذ لا يصدق عليه انه عبادة - 00:07:01

انه عبادة واحدة اذا الموالاة شرط لصحة الوضوء فان فاتت الموالاة لاحضار الماء او فاتت الموالاة لازالة مانع على اعضاء الوضوء او نحو ذلك يؤثر ذلك على الوضوء او لا - 00:07:21

اعلم ان الموالاة لا يخلو من ثلاث حالات الحالة الاولى ان تفوت الموالاة لاحضار الماء ان تكون ان تفوت الموالاة لاحضار الماء كما لو احضر ماء ليتوضاً وفي اثناء الوضوء نفذ ما معه من الماء - 00:07:48

فذهب يحضر ماء ثم رجع واتم الوضوء هل تفوت الموالاة في هذه الحال المشهور من المذهب انها تفوت وانه لو نشف العضو في هذه الحال فيلزم ان يعيد لماذا قالوا لانه مطالب باحضار الماء قبل - 00:08:11

الشرع في الوضوء فهو مطالب باحضار الماء قبل الوضوء ولكن القول الراجح وهو القول الثاني ان ذلك لا يضر لان هذا مما يتعلق بالطهارة الحال الثانية ان تفوت الموالاة لازالة مانع على اعضاء الوضوء - 00:08:35

كما لو اراد مثلا ان يتوضأ ولما شرع في الوضوء رأى على يده وسخن او دهنا او بوية او نحو ذلك فانشغل بازالتها حتى فاتت الموالاة فهذا لا يضر لان هذا من افعالها - 00:09:00

من افعال الطهارة الحال الثالثة ان تفوت الموالاة لامر لا يتعلق بالطهارة كما لو انشغل بازالة مانع او وسخ على غير اعضاء الطهارة على غير اعضاء الطهارة مثل ذلك لما شرع في الوضوء واراد ان يتوضأ اراد ان يغسل يده رأى على عضده مثلا وسخا فصار يشتغل بازالتها - 00:09:21

او لما اراد ان يغسل قدمه رأى على ساقه بوية فجعل يشتغل بازالتها حتى فاتت الموالاة فهنا تفوتها لان المولات هنا فاتت لامر لا يتعلق لماذا بالطهارة او باعضاء الطهارة. ويستفاد من هذا الحديث ايضا جواز فعل العبادة. لقصد - 00:09:51

في التعليم لأن لأن عثمان رضي الله عنه فعل هذا يعني توضأ هذا الوضوء بقصد التعليم ومنها ايضا ان من فعل العبادة قاصدا التعليم فان ذلك لا ينقص من اجره - 00:10:16

فان هذا لا ينقص من اجره. بل له اجران. اجر العبادة واجر التعليم ومنها ايضا ان التعليم بالفعل ابلغ من القول وان شئت فقل ان التعليم الفعلي ابلغ من التعليم القولي - 00:10:34

لامرين اولا انه ابلغوا في الصفة ومعرفتها وثانيا انه اثبت في العقل وارسخ مفهوم لو انسان قال الوضوء انك تتوضأ تفعل كذا وتفعل كذا وتفعل كذا قد تتصور هذا هذه الصفة على غير صفتها. لكن اذا فعلت امامك - 00:10:56

ها تفهم الصفة فهما ثم ايضا هي ابلغ وارسخ ابلغوا التعليم الفعلي ابلغ من التعليم القولي لوجهين الوجه الاول انه ادق في فهم الصفة والكيفية وثانيا ايضا ادقة انه ادق في الفهم - 00:11:29

والاستحضار ومن فوائد هذا الحديث ايضا مشروعية صلاة ركعتين عقب الوضوء في قوله من توضأ نحو وضوئي هذا ثم قام فركع

ركعتين الى اخره غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:11:53](#)

ومن فوائد ايضا جواز فعل سنة الوضوء ولو في وقت النهي لان ظاهر الحديث من توضا ثم قام فررع ركعتين. فظاهره انه في اي وقت وهو كذلك ويستدل به او فيستفاد منه على جواز فعل سنة الوضوء في وقت النهي - [00:12:12](#)

لأنها من ذوات الاسباب ويشهد لذلك ما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال رضي الله عنه يا بلال اخبرني بارجى عمل عملته في الاسلام - [00:12:38](#)

فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة فقال النبي ف قال بلال رضي الله عنه او فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأنه ما توظأ وضوءا الا صلي ركعتين وهذا يدل على - [00:12:58](#)

مشروعية سنة الوضوء في اي وقت ويقاس على ذلك كل صلاة لها سبب. فكل صلاة لها سبب فانه يشرع فعلها في اوقات النهي لكن لا يجوز التحيل على الصلاة بالوضوء - [00:13:14](#)

يصلني فقال اتوا ليصلي هذا لا يجوز لكن لو توضا لغرض صحيح المقصود هنا ان يكون وضوءه لغرض صحيح توضا ليقرأ قرآننا. توضا ليذكر الله. توضا ليصلني. توظا مثلا لقراءة علم ونحو ذلك. يصلي - [00:13:36](#)

اما انسان بعد العصر اراد ان يصلني ما الحيلة؟ قال توضا ثم اصلي سنة الوضوء. يقول هذا ليس من الامور لا ليس من الامور المشروعة. اذا سنة الوضوء انما تكون عقب الوضوء - [00:13:58](#)

ماذا؟ المشروع ومنها ايضا ان المشروع في هاتين الركعتين ان يحضر قلبه وان يخشى فيهما حتى يحصل على هذا الثواب وهو قوله غفر له ما تقدم من ذنبه ومن فوائد هذا الحديث ايضا مشروعية اسباغ الوضوء - [00:14:15](#)

في قوله وكان علما علينا يقول هذا الوضوء اسبغ ما يتوضأ به واسbag الوضوء نوعان اسباغ واجب واسbag المستحب ومعنى الاسbag الاتمام الاسbag معناه الاتمام ومنه قول الله عز وجل واسbag عليكم نعمه ظاهرة وباطنة - [00:14:39](#)

فالاسbag نوعان اسباغ واجب وهو غسل الاعضاء الاربعة وهي الوجه واليدان ومسح الرأس وغسل القدمين الى الكعبين والثاني اسباغ مستحب وهو ما زاد على ذلك من المبالغة في المضمضة والاستنشاق - [00:15:01](#)

وتخليل اللحية الكثيفة وتحليل اصابع وغير ذلك هذا من الامور المستحبة. اذا اسباغ نوعان اسباغ واجب. واسbag مستحب ومن فوائد هذا الحديث ايضا مشروعية التثليل في اعضاء الوضوء في قوله غسل كفيه ثلاثا. وغسل وجهه ثلاثا وغسل يديه ثلاثا ومسح رأسه. وغسل قدميه ثلاثا - [00:15:22](#)

ولكن هل التثليل في الوضوء افضل على الاطلاق اما بعد نقول الافضل في ذلك مراعاة السنة وفعل السنة على جميع وجوهها وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم توظأ مرتين ومرتين وثلاثا ثلثا - [00:15:53](#)

وعلى هذا فالافضل للإنسان ان لا يواطئ على غسل اعضائه ثلاثا بل احيانا يغسلها مرتين واحيانا يغسلها مرتين واحيانا يغسلها كم ثلثا لاجل ان يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:16](#)

وكما ان الرسول عليه الصلاة والسلام توظأ ثلاثا ايضا توظأ مرتين مطابقة السنة خير من كثرة العمل مطابقة السنة وموافقة السنة موافقة السنة خير من كثرة العمل ولهذا قال الله عز وجل لبليوكم ايمكم - [00:16:35](#)

احسن عملا ولم يقل اكثرا عملا فكثرة العمل ليست محمودة على الاطلاق بل العمل هو المحمود لكن كثرة العمل انما تحمد مع حسن عمل فاذا جمع بين حسن العمل وكثرة العمل هذا افضل - [00:17:02](#)

لكن اه كون الانسان مثلا يكتتر العمل مع تركه لاحسان العمل نقول هذا ليس محبذا نعم. الصلاة الفريضة ورد فيها فضائل مغفرة الذنوب الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان - [00:17:22](#)

مكريات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر بعض الناس في مثل هذا في مثل هذه الاحاديث. من فعل كذا غفر له ما تقدم من ذنبه من العلماء من يقول نأخذ بالاطلاق. وفضل الله تعالى واسع - [00:18:02](#)

ومنهم من يقول هذا مقيد بالصفائر وباجتناب الكبائر اذا كانت الصلوات الخمس مع انها افضل الاعمال وصلاة الجمعة ورمضان صيام

رمضان لا يكفر الذنوب الا بشتى بالكبائر فما دونها من باب من باب اولى - 00:18:24

لم نذكر من قبل اه الاسباب المعينة على الخشوع ايه الان باقي دقیقتان نذكرها يعني على سبيل الايجاز الخشوع في الصلاة هو لب الصلاة وهو روحها. فصلاة بلا خشوع كجسد بلا روح - 00:18:43

الخشوع في الصلاة له اسباب لاحقة واسباب مقارنة الاسباب اللاحقة منها اولا التهیؤ والاستعداد للصلاۃ قبل ذهابه اليها او عند دخول وقتها ومنها ايضا الحرص على التبکير في الحضور الى المسجد قدر الامکان - 00:19:13

لاجل ان يصلی الانسان ما قدر الله له فتكون صلاته توطئة لما يريد ان يدخل فيه هذا من من اعظم العون على الخشوع بخلاف الذي يأتي على عجل يأتي وهو يسرع ليدرك الصلاة فهذا في الغالب انه لا يخشع الا ما شاء الله - 00:19:37

من اسباب الخشوع في الصلاة ايضا ان يستحضر الانسان حين خروجه انه يخرج الى هذه العبادة امثلا لامر الله عز وجل اما الاسباب المقارنة فمنها اولا وهو اعظمها واولها استحضار عظمة من يقف بين يديه - 00:20:01

ان يستحضر عظمة من يقف بين يديه وانه يقف بين يدي الله عز وجل وهو ملك الملوك ثانيا ان يستحضر ما يتلوه وما يقرأه وما يقوله في صلاته ويستحضر ما يقرأه من القرآن وما يقوله من الدعية والاذکار. اذا كبر يستحضر معنى الله اكبر الى غير ذلك - 00:20:23

منها ايضا اجتناب اجتناب العبث والحركات ولهذا لما رأى حذيفة رضي الله عنه رجلا يبعث في صلاته قال لو خشع قلبه لخشت
جوارحه ومنها ايضا الطمأنينة في الصلاة. من اعظم اسباب العون على الخشوع - 00:20:49

من اسباب الخشوع ايضا ان يكون الموضع الذي يصلی فيه ليس فيه ما يشوش عليه فلا يصلی واما مه صبيان يلعبون او ان او امامه
اناس يتحدثون او امامه مثلا زخارف ونحوها من المشغلات والموليات - 00:21:06

من اسباب الخشوع ايضا ان يكون المصلي نظره محصورا الى موضع سجوده والا يلتفت ببصره لان التفات البصر يتبعه التفات القلب
من اسباب الخشوع ايضا ان يستحضر المصلي ما يترتب على الخشوع من الفلاح وما يحصل للخاشع - 00:21:23

من اه زيادة الایمان في قلبه والطمأنينة. ولهذا قال الله عز وجل قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والانسان متى عود
نفسه على الخشوع سوف يخشع لا تظن انك في اول صلاة ستخشع مئة بالمئة. اذا كنت لا تخشع اول صلاة - 00:21:46

تخشع عشرين بالمئة ثاني الصلاة ثلاثين بالمئة ثالث صلاة اربعين اربع وخمسين وهكذا حتى يكون الخشوع ديدنا لك وديمة لك في
عبادتك مع الله تعالى - 00:22:07